ماهية المنطق الأرسطي

أ- رمضأن محمد التوفيـــــق*
قسم الفلسفة ، كلية الآداب الأصابعة ، جامعة غريان ، ليبيا
Rmadan twfeg 5 @ gmail .com
تاريخ الارسال 2025/12/2م تاريخ القبول 2025/1/2م

The Nature of Aristotelian Logic

Ramadan Muhammad Al-Tawfiq
Rmadan twfeg 5 @ gmail .com

Abstract

The science of logic has an ancient and long history that dates back to ancient times, when philosophers before Aristotle and Plato laid the foundations of traditional logic. It can be said that Aristotle is one of the most important philosophers in the history of logic, as he established the foundations of traditional logic and founded Aristotelian logic. Aristotelian logic is characterized by clarity and organization, and it helps develop critical and analytical thinking.

Moreover, the science of logic has various applications in different fields such as philosophy, science, and mathematics. It is considered a tool for understanding reasoning and thought. Logic is concerned with studying the rules and laws that govern correct human thinking by using symbols and relationships to represent concepts and connections. As for formal logic, it focuses on the structure of reasoning, while material logic deals with the study of existence, essence, and the relationships between things.

Keywords: Nature, Aristotelian Logic

الملخص:

يعتبر علم المنطق له تاريخ قديم وطويل يعود الي العصور القديمة حيث قام الفلاسفة قبل أرسطو وأفلاطون بوضع الأسس للمنطق التقليدي ويمكن القول أن أرسطو هو أحد أهم الفلاسفة في تاريخ علم المنطق حيث وضع الأسس للمنطق التقليدي وأسس علم المنطق الأرسطي حيث يمتاز المنطق الأرسطي بالوضوح والتنظيم ويساعد على تطوير التفكير النقدي والتحليلي .

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

كذلك فأن علم المنطق له تطبيقات مختلفة في مجالات مختلفة مثل الفلسفة والعلوم والرياضيات ، ويعتبر أداة فهم في التفكير والاستدلال كما اهتم بدراسة القواعد والقوانيين التي تحكم التفكير الإنساني الصحيح باستخدام الرموز والعلاقات لتمثيل المفاهيم والعلاقات بينما هذا فيما يخص المنطق الصوري أما المادي فيهتم بدراسة الوجود والماهية والعلاقات بين الأشياء.

الكلمات المفتاحية : ماهية ، المنطق الأرسطي

المقدمة :

يعتبر علم المنطق أحد الموضوعات الرئيسية التي شغلت العلماء والفلاسفة والمناطقة منذ أكثر من قرن ونصف من الزمان واليوم ليست هناك قضية خلافية بين هؤلاء الباحثين علي طبيعة الدراسة في هذا العلم او موضوعاته او نطاق ابحاثه .

من المعلوم أن الفيلسوف أرسطو لم يكن هو أول من زرع بذرة هذه العلم "المنطق، اذ سقه الى هذه الفكرة مجموعة من الفلاسفة منهم بارمينيدش، وأفلاطون ولكن يبقى ارسطو هو صاحب السبق لأنه أول من وضع المنطق علماً مستقلاً له فوانينه ، مبادئه

ويمكن القول أن الكثير نظروا إلى المنطق على أنه علم ينتمي إلى مجموعة الدراسات الفلسفية في حين نظر بعضهم الآخر على أنه علم معياري ويتميز عن العقل المألوف بأنه يضع أسس الأحكام التي تعصم العقل من الوقوع في الخطأ .

من خلال هذه الفكرة البسيطة حول علم المنطق فأن هذا البحث يتناول أربع مباحث رئيسية حيث كأن المبحث الأول تحت عنوان المنطق عند أرسطو بين النشأة والماهية إذ من المعروف أن الإنسان هو كائن يتميز عن باقية الكائنات بالعقل وهو دائماً التفكير لذلك كأن بحاجة الى علم يدرس التفكير البشري وحتى يكون التفكير صحيح يجب أن يسير وفق قواعد علمية صحيحة .

اما المبحث الثاني فقد كأن تحت عنوان علم المنطق تاريخه واهميته. إذ اوضح أرسطو في مؤلفاته موضوع ومنهج وهدف المنطق كعلم مستقلا ومختلف عن بقية العلوم وجاء المبحث الثالث لتعريف علم المنطق باعتباره علم متطور شأنه شأن سائر العلوم الإنسانية الاخرى وأن هذا العلم هو علم يدرس قوأنين الفكر الاساسية. اما المبحث الرابع فقد كأن بعنوان

المنطق بين الصورية والمادية

اي أن هل كأن علم المنطق عند أرسطو منطقاً صورياً ام أنه جمع بين المادية والصورية

واخيراً الخاتمة وقائمة المصادر المراجع .

أهداف البحث :-

الهدف من هذا البحث هو فهم تاريخ المنطق وتطوره عبر التاريخ ومدى أهميته في التفكير الإنساني ؛ لأنه يساعد في فهم القواعد والقوانيين التي تحكم التفكير الإنساني كذلك فأن دراسته تساعد تحسين الحجج والاستدلالات وتقديمها بطريقة منطقية صحيحة

الأهمية :

تكمن أهمية هذا البحث من حيث أن المنطق الأرسطي يعتبر أساساً للفلسفة والعلوم وقد أخذ مكانة مهمة في الدراسات العلمية والعقلية لأن دراسته تساعد في فهم التطور التاريخي للفلسفة والعلوم كم أن له تأثير بشكل كبير في اهتمام الباحثين في الفلسفة والرياضيات بوضع مجموعة من الأنظمة المنطقية مختلفة القواعد والأسس .

المنطق عند ارسطو النشأة والماهية

نشأة المنطق:

منذ بدأ الإنسان بالتساؤل عن الوجود ومظاهره كأن يفكر اي أنه كأن يستدل ويحكم دون أن يعرف المنطق ، او حتى ينتبه الى موضوعه ، كما كأن يتكلم دون أن يعلم شيئاً عن علوم اللغة من نحو وصرف ، التي تحكم اللغة التي يتعامل بها ". مهدي فاضل الله (ص8)

فالإنسان منذ القدم كأن يبدأ بالتساؤل عن الوجود من حوله ومعرفة كل الظواهر الطبيعية الموجودة اي أنه كأن بعملية التفكير فيما حوله يستدل ويحكم بدون أن يعرف المنطق أو ما يدرس, و أيضاً لم يعرف علم اللغة التي كأن يستعملها يومياً .

أن أرسطو هو أول من تنبه إلي صوراً وأشكالاً خاصة, وتوسع في البحوث المنطقية فعين طرف التفكير الصحيح ومقوماته من قياس واستقرار, وفتح الباب واسعاً للبحث في نظرية المعرفة مما جعل فيلسوفاً مثل كأنط يرى أن علم المنطق ولد كاملاً ومنتهياً مع أرسطو .

وقد بدأ المنطق الأرسطي بالرد على السفسطائيين ، فكأن يأخذ بمسلماتهم ثم فكأن يجبرهم على وضعها في صورة مقدمات على طريقة هي طريقة القياس ثم يرغمهم على التسليم بنتائج معينة " . مهدى فاضل الله ص11

فالإنسان دائم التفكير وهذه الخاصية هي التي تميز الإنسان عن باقي الموجودات ولكن الإنسان أثناء عملية التفكير عرضة للوقوع في الخطأ ، فكأن أرسطو أول من تنبه أن يكون للكلام صوراً وتحكمه قوانيين لكي يكون التفكير سليم وصحيح .

وللمنطق وظيفتان أساسيتان هما :
الأولى : هي تبيين القوانيين التي ينبغي للعقل أن يعمل بهديها لتمييز صحيح الفكر من فاسده .
والثانية : أن يكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه وأسبابه " مهدى فاضل الله ص20
أن المنطق يهتم بدراسة التفكير البشري الخاطئ والصحيح فالمنطق هو العلم الذى وضع القوانيين والقواعد التي تحكم عملية التفكير فحين اتباع هذه القوانيين يكون التفكير سليم وخالياً من الخطأ .

ـ ماهية المنطق :

من المعروف أن الإنسان من بين جميع الكائنات التي تعيش على الأرض وهو الكائن المنفرد بقدرته على الانتفاع بتجاربه الماضية واستنباط معارف جديدة من معارف قد سبق له تحصيلها ، كما أن لديه الاستعداد للقيام بما يكلف به من الواجبات الدينية والاجتماعية ولا شك أن تلك القدرة وذلك الاستعداد قد تحقق للإنسان بسبب ما زوده الخالق من قوى وملكات تمكنه من معرفة نفسه وفهم الكون من حوله " محمد السيد ص11

ووفقاً لهذا الرأي فأن الإنسان هو الكائن المميز عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل فهو دائم التفكير وهذه الخاصية تميزه عن بقية الموجودات الأخرى ومن الطبيعي أن يكون أثناء عملية التفكير عرضة للوقوع في التفكير الخطأ.

لذلك كأن بحاجة إلى علم يدرس التفكير البشري ويكون تفكيره بالعلم لقواعد وقوانيين حتى يكون تفكيره سليماً من الخطأ.

" وتجتمع الملكات في نعمتي الحواس والعقل من حيث صحتها أو فسادها ويكشف عن القواعد النظرية لسلامة التفكير كما يقول المناطقة فى علم المنطق في نظرهم : " يوضح المعلومات التصورية والتصديقية ويبين شروط الحدود والتعريفات وطرق الاستدلال والاستنباط ويبين المغالطات وأنواعها ، وطرق تجنب الوقوع في الخطأ الفكري ". محمد السيد ص 11-12

فالإنسان يمتلك أهم الملكات والتي عن طريق هذه الملكات يمكن معرفة الخطأ من الصواب وهو العقل والحواس فمصدر المنطق ليس شيئاً خارجاً عن التفكير المنظم الذي يسير إلى النتيجة عن طريق المقدمات .

"وإذا كأن الأمر على هذا النحو فإن أرسطو يعتبر المنطق العلم التحليلي علم التفكير الصحيح والفاسد من أفعال العقل فالمنطق آلة العلوم لأن كل العلوم من طبيعية

واجتماعية تستخدم قواعده وتحتاج إليه في حين أنه لا يحتاج هو إليها موضوعه صورة العلم لا مادته لذلك لم يدخل أرسطو المنطق في أقسام العلم
النظري :(الطبيعيات - الرياضيات - الإلهيات) ولا العملي : (الأخلاق - السياسة - تدبير المنزل)". مهدي فاضل الله ص17
ووفقاً لهذا الرأي فأن المنطق هو العلم الذي يهتم بقوانيين الفكر وأن كل العلوم تستخدم هذه القوانيين أي أن كل العلوم تحتاج إلى المنطق في الاستعانة بهذه القوانيين ، فالمنطق الصوري يهتم بصورة الفكر بغض النظر عن مادته .

تاريخ علم المنطق وأهميته:

- تاريخ علم المنطق:

" من المعلوم أن الباحثين ومؤرخو المنطق اعتادوا أن يردوا ابتداء وضع هذا العلم إلى (أرسطو) فيلسوف اليونان الشهير. وشاعت على ألسنة الكثيرين منهم نسبته إلى أرسطو ، فقالوا منطق (أرسطو) وقالوا : المنطق الأرسطي. ومعنى ذلك أن أرسطو كأن أول مؤسس لعلم المنطق ، إذ أنه وضع أسس هذا العلم وبصورة كاملة في القرن الرابع قبل الميلاد ، ويقرر الفيلسوف الألماني (كأنط) أن علم المنطق قد ولد كاملاً ومنتهياً منذ أرسطو". محمد السيدص17

بذلك يعتبر أرسطو اول من وضع المنطق بالصورة التي عرف بها في الفكر البشري فيما بعد وبذلك سمي المنطق الأرسطي او المنطق الصوري لاهتمامه بالصورة دون المادة بالرغم من أن المنطق كأنت له اصوله عند الفلاسفة قبل أرسطو لكن يبقى أرسطو هو الذي صاغ المنطق في علم مستقلاً له قوانينه .

" أن أرسطو اول من أدرك أن التفكير يمكن أن يكون موضوعاً لعلم خاص، وهو الذي اهتدى بصفة خاصة إلى تحديد الأشكال القياسية المعروفة ،...فأن أرسطو قد فطن إلى أن للقضايا أشكالاً أو صور خاصة ، وأن هذه الصور هي العنصر الأساسي الذي تبنى عليه عملية الاستدلال". محمد السيد ص18

أن لكل علم من العلوم المختلفة موضوع خاص يقوم بدراسة ومعرفة القوانيين التي تهتم بها هذه المواضيع لذلك كأن موضوع علم المنطق عند أرسطو هو التفكير فهذا يمكن أن يكون موضوعاً لعلم خاص ومعرفة علاقة الألفاظ بعضها ببعض ، وعن طريق الصور الخاصة للاستدلال فينتقل الفكر فيها من قضايا معلومة إلى اخرى مجهولة .

" ومن أعمال أرسطو المنطقية على شاكلة مجموعة ، مرتبة في الظاهر من رسائل جرى جمعها تحت عنوان مشترك أورغانون ، الذي يعني: الوسيلة .وتبرير هذا

الاختيار هو أن أرسطو كأن يرى في المنطق علماً ذهنياً إعدادياً أكثر مما كأن يرى فيه فرعاً من فروع الفلسفة ". روبير بلأنشى ص37

أن أرسطو هو اول من وضع المنطق الصوري علماً مستقلاً بذاته في مجموعة الابحاث التي اطلق عليها (الأورجانون) اي : الأداة وأن أرسطو لم يعتبر المنطق علم نظري ولا علم علمي بل علماً ذهنياً أكثر مما يمكن اعتباره احد فروع الفلسفة .

ـ أهمية المنطق :

" كأن أرسطو يسمي (الأرغانون) القانون ، وهو ما يسمى اليوم (علم المنطق) وكأن يرى أنه ينبغي علينا امتلاك الأداة قبل أن نشرع في البناء ، والبناء هو أي بحث فلسفي ، ولكي يكتمل البناء لابد من التمكن من الأداة أو التسلح بالمنطق عماد الفلسفة وجوهر الميتافيزيقا ، بل هو هيكل كل فلسفة ، وبهذا يقول (برتراندرسل): أن صلة المنطق بالميتافيزيقا أشبه بصلة الرياضيات بالطبيعيات ". مهدي فاضل الله ص25

الارغانون كما سماه أرسطو هو ما يسمى علم المنطق فأن أول بحث فلسفي لكي يكتمل البناء لابد من أن تكون له أداة وهذه الأداة هي المنطق فالمنطق هو الأساس الذي تقوم عليه الفلسفة وجوهر الميتافيزيقا .

" لقد تعرض علم المنطق إلى تطورات عدة منذ نشأته قديماً إلى يومنا الحاضر،... ولقد وضح أرسطو في مؤلفاته موضوع ومنهج وهدف المنطق كعلم مستقل ومختلف عن بقية العلوم . وموضوع المنطق كما يراه أرسطو يتمثل في تحليل الاستدلال والاستنباط إلى اشكال القياس المتعددة ، أما الغرض فأنه يتمثل في أن المنطق ينتمي في طبيعته إلى العلوم البرهانية . وبهذا لا المنطق عنده صناعة وعلماً معيارياً أنما هو علم نظري اي : نسق استنباطي ولذلك سماه أرسطو علم التحليل " . أبو بكر التلوع ص222

فالمنطق منذ ظهوره يتطور شيئاً فشيئاً ولقد وضح أرسطو موضوع وهدف المنطق فموضوعه كأن يهتم بالتحليل والانتقال من معلوم الى مجهول وايضاً يهتم باستنباط النتائج من المقدمات ، اما الهدف فأنه يهدف الى البرهنة فهو ليس علم معياري إنما هو علم نظري .

"وفي العصور الوسطى ازداد الاهتمام بالمنطق الأرسطي الصوري وأصبح القياس موضوعاً رئيسياً في الفكر ، فقد تمسك الفلاسفة المسيحيون بالقضايا الاستدلالية واستخدموها في الدفاع عن بعض القضايا الدينية .

ومن ناحية اخرى عمل فلاسفة الاسلام على ترجمة المنطق الأرسطي في كتبه الثلاث المقولات والعبارة والتحليلات " . ابوبكر التلوع ص223

إن أرسطو كأنت له أهمية كبيرة في عصره وامتدت شهرته إلى العصور التي تليه ففي العصور الوسطى زادوا اهتمام بالمنطق الأرسطي والفلاسفة المسيحيين تمسكوا بالقضايا الاستدلالية في الدفاع عن الدين اما فلاسفة المسلمين أيضاً كأن لهم اهتمام بالمنطق الأرسطي فقاموا بترجمة كتب أرسطو في المنطق وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على أهمية المنطق الأرسطي .

إلا أن الفلاسفة المسلمون انقسموا بين مؤيد ورافض للمنطق الصوري فقد أعجبت طائفة منهم بهذه القواعد العقلية واعتبرها آلة العلوم الفلسفية ، وقد أشار الفارابي إلى أن المنطق جزء من الفلسفة وأنه يستخدم في امتحان المعقولات كما تستخدم الموازين في قياس الأجسام ، ... وهناك طائفة أخرى رفضت المنطق كجزء من الفكر الأرسطي الدخيل الذي لا يؤدي إلا إلى زعزعة العقائد الدينية وإفساد العقول وبذلك حارب الاشاعرة كل من حاول الكتابة في علم المنطق والاشتغال به " . أبو بكر التلوع ص223

وبذلك يمكن القول إن بعض العرب اهتموا بالمنطق وقاموا بتعريفه والاهتمام به كجزء من الفلسفة إلا أن هناك طائفة رفضت المنطق أو حتى اعتباره جزء ا من الفلسفة أو التفكير الأرسطي بصفة عامة حتى أدى البعض إلى القول بأن من(تمنطق تزندق) فالذي يكتب عن المنطق والاهتمام به فأنه زنديق فالأشاعرة والمعتزلة أيضاً رفضوا المنطق لأنه يزعزع العقائد الدينية ويفسد العقول.

. المنطق بين المادية والصورية :

" هل كأن منطق أرسطو منطقاً صورياً بحتاً ؟ أم أنه جمع بين المادية والصورية ؟ وللإجابة على هذا السؤال ينبغي التعرف على معنى المادة والصورة ولقد ظهرت فكرة المادة والصورة عند أرسطو وتابعه عليها فلاسفة العصور الوسطى منذ أعلن تفرقته الشهيرة في الموضوعات المادية بين عنصرين : أحدهما : المادة التي هي عنصر غير محدد منه توجد الأشياء ، وثانيهما : الصورة ، وهي العنصر الذي به تتحدد المادة وتتميز عما عداها " محمد السيد ص48

إن المنطق الأرسطي لم يكن صوري ومادي معاً بل كأن يهتم بصورة الفكر بغض النظر عن مادته ولذلك يطلق على المنطق الأرسطي بالمنطق الصوري فالمادة هي العنصر الذي يتكون منه الشيء أما الصورة هي الشكل الذي بها تتحدد المادة.

" فالنحاس والرخام والخشب ونحوها مادة قابلة لأن تكون أشياء متعددة فإذا صارت إلى هذه الأشياء كأنت لها بذلك الصورة التي تتحدها ، فالصورة هي التي بفضلها تكون المادة - كالخشب سرير - ومادة كالرخام " . محمد السيد ص47

والمنطق الأرسطي باهتماماته بالصورة دون المادة كأن معيار الصحة هو الاتساق الذاتي أي اتساق الفكر مع نفسه وليس مطابقة الفكر مع الواقع .

" ولما كأن المنطق هو العلم الذي يضع القواعد التي يسير عليها الفكر لكي يكون سليماً : سليماً من جهة صورته وسليماً من جهة مادته كذلك ، فأنه لذلك يتفرع إلى فرعين أحدهما المنطق الصوري أو العام .

وهو الذي يعني بدراسة الصور المختلفة للفكر والكشف عن قوانينها بصرف النظر عن مادة الفكر ، أي بصرف النظر عن الموضوعات المختلفة التي يمكن أن تدخل في هذه الصور فموضوعه وضع القواعد التي تجعل الفكر متفق مع ذاته " . محمد السيد ص 47

فالمنطق بوضعه القواعد التي يجب اتباعها للفكر بحيث يكون سليم ووفقاً لهذا فأن المنطق العام بمعرفة القوانيين والصور المختلفة للفكر فأنه لا يهتم بالموضوعات التي يهتم بها الفكر أنما موضوعه هو القواعد الذي يكون فيه الفكر متسق مع نفسه.

" الفرع الثاني هو المنطق التطبيقي، أو المادي ، أو منهج العلم : وهو الذي يعني بالكشف عن القوانيين التي تجعل الفكر متوافقاً مع العالم الخارجي ومعني ذلك أنه يتجه إلى البحث في مادة البرهنة, كالفرض, والتجربة . وهكذا أدى توزع مهمة المنطق بين تحقيق توافق الفكر مع نفسه من جهة ، ومع العالم الخارجي أو الأشياء الواقعية " محمد السيد ص48

فالمنطق المادي عكس المنطق العام فالمنطق المادي يهتم بالكشف عن القوانيين التي يكون الفكر فيها مع الواقع والعالم الخارجي فهو يحتاج إلى البرهنة عن الشيء إما بالفرض أو التجربة.

" ومن هذه الفروع يمكن محاولة الجواب عن السؤال السابق ، وهو: هل كأن منطق أرسطو منطقاً صورياً بحثاً ؟ أم كأن يجمع بين الصورية والمادية ؟ أن الدلائل تؤكد لنا عن منطق أرسطو لم يكن صورياً خالصاً ، لأنه يوجد نوعين من المنطق الكبير وينطبق على مناهج البحث ، وقد بحث أرسطو هذا النوع في كتابه (التحليلات الثانية) ومن هنا أن المنطق الأرسطي لم يكن صورياً بحثاً ، غير أنه لم يهمل الناحية المادية بتاتاً " محمد السيد ص49

على هذا الرأي فأن المنطق الصوري لم يكن صورياً خالصاً ولم يكن مادياً بل كأن صوري أو الجزء الأكبر الذي يغلب عليه هو الصورية أو الناحية الشكلية أنما لم يهمل المادية بشكل نهائي أي أنه كأن صوري مع اهتمام ضئيل بالمادة أو موضوعات الفكر.

" ومن الجدير بالذكر أن الصورية لا تقتصر على المنطق وحده ، أنما تمتد فتشمل العلوم كلها ، ولكن بدرجات ، ... أن العلوم كلها صورية بمعنى أنها تبحث عن الجانب المشترك في الأمثلة الجزئية المختلفة ، فأن الصورية يشترك فيها المنطق وسائر العلوم ، ولكن بدرجات ، فكلما أزداد العلم تعميماً في أحكامه أزداد صورية ، فالرياضة أكثر صورية من علم الطبيعة لأنها أكثر منه تعميماً ، أي أن قوانيين الرياضة تنطبق على علم الطبيعة كما ينطبق على غيره من العلوم والمنطق أكثر صورية لأنه أعم ، إذا الرياضة قائمة على أسس منطقية ". زكى نجيب ص7

هذا يعني أن الصورية لا يختص بها المنطق فقط ولكن كذلك ممتد إلى باقي العلوم ولكن بدرجات فكلما كأن العلم أكثر تعميم وشامل بقية العلوم ازداد صورية فبذلك يكون المنطق هو أكثر العلوم تعميماً وامتداد فوانينه لباقي العلوم وأن باقي العلوم الأخرى تقوم على أسس منطقية ، أي أن كل الصور تفكرنا في شتى الموضوعات هي ما يدرسه علم المنطق.

" على رأي أن المنطق هو العلم الذي يبحث في صحيح الفكر وفاسده فأن للمنطق ناحيتان :

الأولى : البحث في الفكر الإنساني يبق صد الاهتداء إلى فوانينه ، ومعرفة الشروط التي يتوقف عليها الصحيح منه ، وهو من هذه الناحية علم من العلوم له موضوع خاص وغرض معين ومنهج محدد.

الثاني : تطبيق هذه القوانيين على أنواع الفكر المختلفة لمعرفة الصواب منها والخطأ . وهو من هذه الناحية فن من الفنون أو صناعة كما يسميه المناطقة العرب " على عبد المعطى ص31

ووفقاً لهذا الرأي أن المنطق له مهمتان وهي أن المنطق يبحث في الفكر البشري لمعرفة القوانيين التي يسير عليها ليكون التفكير سليم.

أما من الناحية الأخرى فهي تطبيق هذه القوانيين أي مطابقة الفكر مع الواقع الخارجي.

. تعريفات المنطق :

"علم المنطق علم متطور شأنه شأن سائر العلوم الإنسانية ، ولئن كأن الفصل الأول في إرساء أسسه وصياغة فوانينه وأحكامه ، يرجع إلى الفيلسوف اليوناني الشهير (أرسطو) ويعرف المنطق بأنه : آلة العلم أو صورية بحيث يكون الموضوع الذي ينصب عليه بحث المنطق هو العلم باعتبار المنطق الصوري مؤسسة أرسطو في

تاريخ الفكر حيث كأن اهتمام أرسطو بالمنطق باعتبار المنطق علم يدرس قوانيين الفكر السليم بغض النظر عن مضمون الفكر . محمد فتحي ص 13

علم المنطق مثله مثل باقي العلوم يتطور من مرحلة إلى أخرى وذلك حسب العصور الذي يمر بها وأن كأن أرسطو مؤسس المنطق يعرف المنطق بأنه : آلة العلم أو أداة العلم فهو يهتم بكل العلوم .

"وعلى هذا الرأي، أي : أن المنطق كأن اهتمامه بالقوانين والأساليب التي يجب أن يتابعها الفكر لكي يكون صحيحاً . ونظراً لأهمية المنطق ، فقد سماه أرسطو (الارغانون) باليونانية ، ويعني بها الأداة التي تستخدمها العلوم فإذا كأنت الآلة فاسدة فأن العلم الذي يستخدمها بدوره يكون فاسداً ، أما سلامة الآلة فتؤدي إلى صحة العلم " . محمد السيد ص 12 ، أي : أنه في أي علم من الضروري التسلح بالأداة فإذا كانت الأداة فاسدة فيكون العلم بدوره فاسداً ووفقاً للأداة أما إذا كأنت الأداة أو الآلة سليمة هذا بدوره يؤدي إلى سلامة العلم وصحته.

" وقد أدى اختلاف المناطقة المحدثين في تعريفاتهم (للمنطق) إلى تعارض شديد حول موضوعاته ، فالاتجاهات النفسية مثلاً تحاول أن تدخل المنطق في دائرة بحوثها معتمدة على المنطق تقليده في تعريفها وهو أنه : علم القواعد العامة للتفكير السليم " ، أما الاتجاه الوضعي فعرفوه بأنه : " العلم الذي يبحث في صورة الفكر " ، فأن مهمة الفلسفة في نظرهم هي تحليل العبارات والمنطق هو الذي يقوم بالتحليل ، فأن الفلسفة تصبح منطقاً أو كلاهما شيء واحد . سماح رفعت ص58

إن هذه التعريفات المختلفة لدى المناطقة أي أن لكل منهم تعريف خاص به فأن هذا الاختلاف أدى إلى اختلاف الموضوعات التي يهتم بها المنطق فالاتجاه النفسي يحاولون إدخال المنطق في أبحاثهم ، أما الاتجاه الوضعي فالمنطق هو أن هذه تحليل الألفاظ والعبارات أي أنه كل منهما يستخدموا المنطق في أبحاثهم. وهناك اتجاه ثالث ينظر إلى المنطق باعتباره (علم البحث في مصاد) أن هذا التعريف يجعل المنطق جزءاً من(نظرية المعرفة). لكن المناطقة القدامى لم يثر بينهم مثل هذا الخلاف في تعريف المنطق ، فمنذ اكتملت مباحثه وصار علماً بذاته على يد أرسطو منذ ذلك الحين ودراسة تسير علي نسق يكاد لا يختلف كما كأن عليه عند أرسطو" سماح رفعت ص13

أما الاتجاه الآخر الذي يعرف المنطق فهو يرى أنه جزء من نظرية المعرفة فهذا الاختلاف بين المناطقة المحدثين حول المنطق فأنه لم يكن موجود في عصر أرسطو

لأنه منذ أن أكتمل مباحثه وصار علماً مستقلاً بذاته على يده فأنه لم يكن هناك اختلاف و دراسته تسير على النسق الذي وضعه أرسطو.

" وتشير كلمة المنطق من ناحية الاشتقاق اللغوي إلى الكلام أو النطق كما تشير من ناحية أخرى إذا ابتعدنا عن الأصل اللغوي واقتربنا من الكلمة اليونانية إلى العقل أو الفكر .

لكن الفلاسفة العرب لكي يقتربوا من المعنى الثاني لكلمة(منطق) ميزوا بين نوعين من النطق : نطق ظاهري وأخر باطني الأول : يشير إلى الكلام أو التحدث والثاني : يشير إلى المعقولات ومحاولة إدراكها على عبد المعطى ص29

فالمنطق من حيث الاشتقاق اللغوي: يعني النطق والكلام ولكن الفلاسفة العرب ميزوا بين نوعين من النطق : النطق الذي يهتم بظاهر الكلام أما النوع الباطني فهو يهتم بالعمليات الاستدلالية.

فالمنطق من العلوم العقلية المعروفة للكائن البشري باعتباره كائن عاقلاً يستند إلى المنطق والحكمة في معظم أحكامه . ويعتبر المنطق في أساسه نوعاً من التفكير المنظم . بل أنه تفكير يهتدي عن طريقه الإنسان إلى وضع قواعد وقوانيين تحكم النشاط العقلي والمعرفي بصفة عامة.

وقد عرفه البعض بأنه صناعة فهو لا يقصد لذاته وإنما مجرد وسيلة تحقق أهدافاً نظرية وعملية " ، باعتبار المنطق من العلوم العقلية والكائن العاقل يستند إليه في معظم أحكامه والمنطق يصل إلى قوانين تحكم العقل لكي يكون التفكير سليماً فالمنطق لا يطلب لذاته فهو ليس غاية في حد ذاته وإنما هو هدف أو وسيلة تحقق أهداف أخرى سواء نظرية أو عملية .

" أما الغزالي فأنه يرى أن المنطق علم معياري يحكم كل أنواع التفكير, هو الفانون الذي يميز صحيح الحد عن غيره ، فيميز العلم اليقيني عما ليس يقينياً وكأنه الميزان أو المعيار للعلوم كلها " ابو بكر التلوع ص221

ويعني الغزالي بالعلم المعياري أن تصبح قوانيين المنطق معايير ثابتة يجب أن يتبعها كل أنواع التفكير الذي يجب أن يكون صحيح وسليم.

" وقد اعتبرت أحكام المنطق واستدلالاته صادقة يقينية بصورة مطلقة النظر عن التغيرات وعدم الاستقرار في الظواهر الحسية ، وهناك من يرى أن المنطق آلة العلوم جميعاً وبدورها لا يتقدم العلم, والمنطق يكون صورياً بقدر ما يكون مادياً وبذلك يقسم البعض المنطق إلى قسمين صوري ومادي منه ما يتعلق بالفكر وصورته فقط, ومنه

ما يتعلق بالأشياء المادية الحسية, فالعلوم كلها تتجه إلى اكتشاف الصورة العامة لموضوعاتها" ابوبكر التلوع ص 224

وعلى هذا الراي فأن النتائج تكون صادقة إذا اتفقت مع المقدمات أو أن تكون صادقة مع ذاتها بغض النظر عن مطابقتها للعالم الخارجي وأن قوانيين المنطق تستخدمها وتقوم عليها كل العلوم فكل العلوم أيضاً تهتم بالصورة العامة لموضوعاتها.

إذا يرى آخرون بأن المنطق لابد أن يكون صورياً ومادياً في أن واحد ، فهو صوري لأنه يجعل من الفكرة أو الصورة موضوعاً بغض النظر عن علاقة ذلك بالواقع كما أنه صوري لأن الفكرة لابد لها أن تشير إلى المضمون أو الموضوع وهو الشيء المادي .

الخاتمة

من المعروف أن ارسطو تلميذ افلاطون الذي كأن متالياً يقول بعالم المثل ، إلا أن أرسطو كأن على العكس تماماً وكأن واقعيًا وكأن جل اهتمامه بالمنطق وتأسيسه ، إذا يتضح من خلال هذا البحث أن المنطق الأرسطي يعتبر أساساً للمنطق التقليدي وقد أثر على الفلسفة والعلوم بشكل كبير إذا يمتاز بالوضوح والتنظيم والاستنتاج الذي بدوره يساعد على تطوير التفكير كما أن له اهمية كبيرة في الفلسفة والعلوم ويساعد في فهم بعض المفاهيم المنطقية الأساسية وتقديمها بطريقة منطقية صحيحة.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

قائمة المصادر والمراجع

1) مهدى فاضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي، دار الفلسفة - بيروت لبنأن ط2
2) روبير بلاتشى . ترجمة خليل احمد خليل ، المنطق وتاريخه دوأن مطبوعات الجامعة الجزائر المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع لبنأن
3) أبو بكر التلوع، مدخل إلى علم التفسير (منشورات جامعة السابع من ابريل ط1 1993
4) زكي نجيب محمود ، المنطق الوضعى، ج1 الناشر مكتبة الأنجلوا المصرية ط6 سنة 1981
5) على عبد المعطى محمد ، محمد محمد قاسم، المنطق الصوري أسسه وصاحبه، دار المعرفة الجامعية سنة 1991
6) محمد فتحي الشنيطي، اسى المنطق والمنهج العلمي دار النهضة العربية للصياغة دار النشر بيروت لبنأن
7) سماح رفعت محمد، تاريخ الفكر الفلسفي مؤسسة الفرجأني طرابلس ليبيا 1971
8) محمد السيد الجلينر والسيد رزق الحجر، دراسات في المنطق ومناهج البحث، مطيع العمرأنيه الناشر مكتبة الزهراء